

## تفسير السمعاني

@ 163 \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ ( ^ المص ( 1 ) كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى ) \$ سورة الأعراف \$ .

قال الشيخ الإمام - رضي الله عنه - : اعلم أن سورة الأعراف مكية إلا قوله - تعالى - : ( ^ ) وأسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر ) إلى قوله - تعالى - : ( ^ ) وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم ) فإن هذا القدر نزل بالمدينة ، و ( قد ) روى ' أن النبي قرأ في المغرب بطول الطولين ' يعني : سورة الأعراف ، وإنما سميت طول الطولين ؛ لأن أطول السور التي نزلت بمكة سورة الأنعام ، وسورة الأعراف ، والأعراف أطولهما . .

قوله تعالى ( ^ المص ) معناه : أن الله أعلم وأفضل ، وقيل : معناه : أنا الله الملك الصادق ، وقال الشعبي : لكل كتاب سر ، وسر القرآن : حروف التهجي في فواتح السور . .

( ^ كتاب أنزل إليك ) قال الفراء : تقديره : هذا كتاب أنزل إليك ( ^ فلا يكن في صدرك حرج منه ) أي : شك ، والخطاب للرسول ، والأمة هم المراد . .

والحرج بمكان الشك ، قاله الفراء ، وأنشدوا : .

( لولا حرج يعزوني % جئتك أغزوك ولا تغزوني ) .

وقيل الحرج : هو الضيق ، ومعناه : لا يضيقن صدرك بالإبلاغ ، وذلك أن النبي